محاضرة حول نماذج من مظاهر الهجرة الغير شرعية وانعكاساتها على الفرد والمجتمع

نموذج آليات تعامل دول الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا مع قضية الهجرة الدولية :

عمدت الدول إلى اتخاذ إجراءات عديدة من أجل الحد من الهجرة وفي هذا الإطار قامت الأمم المتحدة في عام 2000 بتوقيع برتوكول يتعلق بمكافحة تهريب المهاجرين، كما يهدف إلى العمل على تعزيز التعاون بين الدول في مجال الهجرة الدولية والسعي إلى معالجة أسبابها الرئيسية خاصة تلك الأسباب التي تتعلق بالفقر وسوء الأوضاع الاقتصادية في البلاد المصدرة للمهاجرين

مسارات الهجرة العالمية

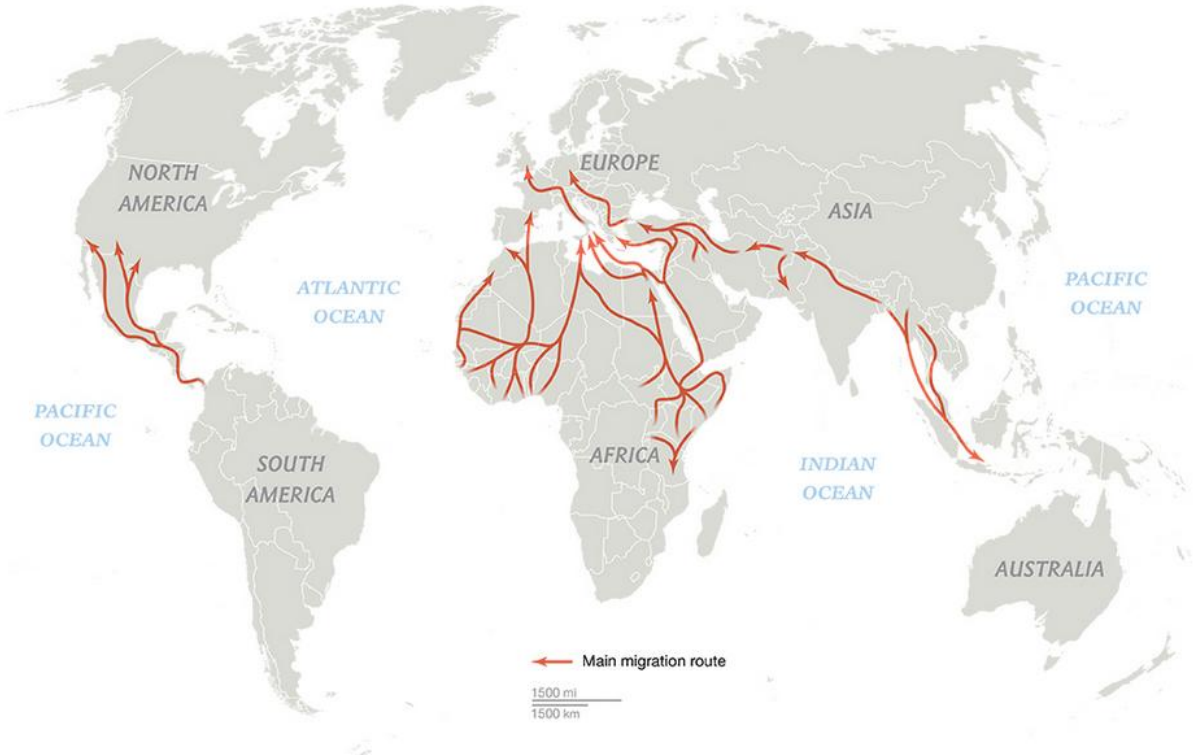

انعكاسات ونماذج من الهجرة غير الشرعية بين دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا الشمالية وأستراليا:

الجريمة

الاتجار بالمخدرات

عدم اندماج المهاجرين مع المجتمعات الجديدة: ومن أسباب عدم الاندماج اختلاف الطباع والثقافات والعادات وعدم القدرة على اكتساب اللغة. ومع تزايد هذه المشكلات وغيرها فقد حاولت العديد من الدول التغلب عليها عن طريق سن قوانين وسياسات تخفف من انتشار هذه المشكلات.

اختارت بعض الدول ككندا وغيرها منهج التعدد الثقافي والسماح به وضمان حقوق المهاجرين من أجل توفير اندماجهم في المجتمع مما يعود بالأمن المجتمعي على الدولة، وقد أثبتت تلك التجارب إمكانية القيام بدمج المهاجرين من خلال برامج محددة تراعي مصالحهم وتدفعهم للاندماج مع المجتمع الشرقاوي.

أهمية المؤسسات التربوية في معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية:

الأسرة: تمثل الأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية من المؤسسات الهامة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد خاصة في بداية حياته، على تساهم في بناء شخصيته وتعليمه القيم الاجتماعية المختلفة وتأكيد هويته وأصالته وثقافته. فقد يكتسب الفرد شخصية قوية ومتوازنة عند ينشأ ويترعرع في ظل أسرة مستقرة وواعية بمهام التربية والتكوين والتنشئة الاجتماعية التي تحول دون انسياق هذا الفرد وراء سلوكات منحرفة أو التطلع إلى شيء غير واقعي قد يدفع بحياته إلى التهلكة مثل اعتماد الهجرة غير الشرعية كوسيلة لتحقيق أهداف مادية.

المدرسة: تمثل المدرسة بعد مؤسسة الأسرة أحد أهم العوامل الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، لأنها تساعد من خلال وسائلها المختلفة على تعزيز وتعميق شعور الأفراد

بالانتماء إلى المجتمع بواسطة الثقافة، وذلك بالاعتماد على عناصر الهوية، وصولا إلى جعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع .إن المعلمين والمعلمات كأشخاص أو كفرق، ليسوا متخصصين في نشاط مدرسي معين، وإنما هم متخصصون في تربية الطفل الذي يرافقونه في اكتشافه للعالم كل مادة مدروسة في هذه الوحدة التي هي القسم، تساهم في بناء شخصية الطفل ومعارفه والربط بين القيم الفريق إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

جماعات الرفاق: يسميها البعض الجماعات الأولية والجماعات الثانوية. فبالنسبة للجماعات الأولية: تعني مجموعة من الأشخاص يتصلون ببعضهم بشكل متكرر، ومثال على ذلك الرفاق أو الزملاء في المدرسة. أما الجماعات الثانوية فهي مجموع الأفراد يلتقون مع بعضهم البعض دون إقامة علاقات متينة بشكل فردي على غرار الجماعات الأولية. إن احتكاك الأفراد ببعضهم البعض في إطار ما يعرف بجماعة الرفاق سواء في المتوسطة أو الثانوية أو الجامعة أو حتى في النوادي والجمعيات المختلفة، سيقلل من انتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية، لاسيما إذا ما قامت هذه المؤسسات التربوية بدورها التعبوي والتوعوي الذي يجعل من هؤلاء الأفراد أكثر ارتباطا بوطنهم ودولتهم وتزداد أهمية هذه المؤسسات التربوية في تنبيه الشباب بمختلف أعمارهم لمخاطر ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الوسط الاجتماعي: يساهم المحيط في توجيه سلوكات الأفراد سلبا أو إيجابا، لاسيما في سن معينة من حياتهم، وتحديده في مرحلة الطفولة والشباب.

المسجد: تلعب مؤسسة المسجد دورا فاعلا في بناء شخصية الفرد. فللمسجد وظائف عديدة في المجتمع، تبدأ من وظيفة بناء شخصية المواطن في خلفه وسلوكه وعمله وعبادته في علاقاته بربه وبنفسه وبأخيه المسلم وبالناس جميعا ولكل جانب من هذه الجوانب، والأمر بالمعروف وتوجيه المواطن المسلم بما يخدم الصالح العام، والنهي عن المنكر بما يجنب المواطن والأمة جمعاء الفساد الإداري والسياسي الذي يظل من بين الأسباب التي تؤثر على وحدة الأمة واستقرارها السياسي.

وسائل الإعلام والاتصال: لا يخفى على أحد ما لوسائل الإعلام اليوم بمختلف وسائلها وتوجهاتها في تلقين الأفراد الآراء والأفكار المباشرة في التنشئة الاجتماعية للأفراد وللمجتمع بشكل عام .فقد أحدثت الثورة المعلوماتية خلال السنوات القليلة الماضية تطورا هائلا في مجال تكنولوجيا الاتصال، بحيث أصبح العالم بمثابة القرية الصغيرة، لأنه يطلع على آخر التطورات التي تحدث في العالم خلال ثوان مختلف وسائل الإعلام وفي مقدمتها تكنولوجيا الإنترنت والبرامج الإخبارية التي تبتها المحطات التلفزيونية في كل أنحاء العالم، الأمر الذي أثر على نمط حياة الفرد وتنشئته الاجتماعية وسلوكاته اليومية .